

روسيا: كي لا تكون

عاصفة الجنون سابقة

■ **عامر نعيم الياس***

أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أنّ روسيا «قامت بإنجاز كبير في ما يتعلق بسورية، إذ لم تسمح بتكرار سيناريو ليبياٍ آخر، ولن تسمح بحصول تدخل عسكريٍ من الخارج». وشدد، في مقابلةٍ أمس مع ثلاث إذاعات روسية، على ضرورة مكافحة الإرهاب، من دون اللجوء إلى الكيل بمكيالين، وأن تكون محاربه منهجية، وتعتمد استراتيجيةٍ يتفق عليها المجتمع الدولي بكامله قائلا: «إننا لا نشارك في الهياكل التي قامت الولايات المتحدة بتشكيلها في العراق وسورية، لكننا نقدم مساعدات أكثر فاعلية للأجهزة الأمنية والعسكريين».
توقيت كلام لافروف بعد الإعلان عن توقف عاصفة الجنون السورية في اليمن، مع الاستمرار ببعض القصف هنا وهناك، لم يثنأ من فراغ فالوزير الروسي ـ وإن كان موقف بلاده العام وحق النقض الذي استخدمته مرات أربع ـ يشير إلى رفض التدخل العسكري الخارجي في سورية ـ إلا أن للتأكيد على عدم السماح بتدخل خارجي في سورية وفي هذا التوقيت، بعدا آخر يعكس التالي:

- التحوُّف الروسي من تكرر «عاصفة الحزم» السعودية في سورية، وسط تسريبات إعلامية نشرتها صحيفة «هافينغتون بوست» الأميركية عن وجود محادثات عالية المستوى بين تركيا والمملكة العربية السعودية بوساطة قطرية لتشكيل تحالف عسكريٍّ من أجل الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد. فقد نقلت عن مصادر مطلعة على تلك المحادثات، «أنه من المتوقع أن تقدم تركيا القوات البرية، في حين ستعـمها السعودية بالغازات الجوية، لمساعدة مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة ضدّ نظام الأسد... إن أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أطلع الرئيس الأميركي باراك أوباما على هذه المحادثات خلال زيارة الأول للبيت الأبيض في شباط الماضي».

- الانكشاف الأميركي عن المنطة، وإن كان في اليمن، أثبت شيئا من بعد النظر السياسي النقص، بإدارة الأميركية التي أرادت قبل أي شيء تمرير البيان حول النووي بين إيران والدول السبّ الكبرى، هذا الانكشاف من شأنه أن يمنح بعض الدول الإقليمية هامش مناورة محدودا في ما يخص سورية والأوضاع الميدانية فيها، هنا لا يمكننا أن نغفل الجنون الذي يحكم سياسات محور واشنطن في المنطقة والذي أدى إلى المشهد الذي شهدناه يوم أول من أمس في مجلس الأمن الدولي بين المندوب السعودي الذي هدّد علنا بقصف سورية، والرّد البليغ من السفير السوري بشار الجعفري.

- مساعرة رؤساء أركان الجيوش العربية، وفور انتهاء العدوان السعودي ـ الخليجي على اليمن ـ للاجتماع في القاهرة من أجل بحث قرار المعاهدة العربية القاضي بتشكيل «قوة عربية مشتركة»، استنادا إلى العادة الدفاع العربي المشترك، في محاولة لتشريع التدخل العربي في الدول العربية المعارضة للنهج الأميركي في المنطقة وكتريسه.

- التدخل العلني في سورية من جانب تركيا والأردن في الآونة الأخيرة يجري في ظل صمت دوليٍّ لا يمكن تفسيره حتى من قبل حلفاء سورية ـ وجاء بالتزامن مع إعلان السعودية قبل شهر بدء عدوانها العسكري على اليمن.

مما لا شك فيه، أن موسكو كانت محور الاتصالات الأخيرة التي أتت إلى وقف العمليات العسكرية لتحالف آل سعود في اليمن، وتأمين إخراج الفضل السعودي بطريقةٍ دبلوماسيةٍ مقدرّة ويتوقيت مناسب، من دون أن يعني ذلك نهاية الحرب نهائيا. فاصراع لا يزال مستمرا، والتقدّم على الأرض من جانب «أنصار الله» واللجان الشعبية لم ولن يتوقف. فيما الطائرات السعودية لا تزال تغير على المدن اليمنية، فأرضه حصارا بحريا وجويا، بحجة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الذي امتنعت موسكو عن التصويت عليه ـ لكن دمشق تختلف عن صنعاء، ربما يريد لافروف التذكير بذلك، كي لا تتكرّر التجربة اليمنية في سورية ـ ففرص حصار على سورية أو بالأحرى خلق أمر واقع جديد على الأرض يمسّ الأوضاع الميداني والسياسي الداخلي والخارجي في سورية ومن حولها ويؤثر بشكل مباشر فيها. هو أمرٌ غير مقبول بالنسبة إلى الروس ـ في اليمن ثمة تسوية وقبول ميداني بالأمر الواقع الدولي الذي يلورته «عاصفة الحزم» السعودية. إنّما في سورية، لن يسمح لأيّ أحد بالتفكير بعدوان واستخدام مباشر للقوة الجوية للدفع بأدوات أنقرة والرياض والدوحة قدما على الأرض ـ فعاصفة الجنون السعودي لن تكون أرضية لتكريس مبدأ التدخل الاستباقي «العربي» ضد الدول العربية.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

لا يسخرنَ أحدَ بعد اليوم من المملكة

العربية السعودية، ولا من أسلحتها التي كانت قيد التخزين، ولا من عسكرييها الذين كانوا ـ إلى وقت قريب ـ موظفين لا أكثر، ولا من ملوكها وأمرائها الذين لم يتقنوا سوى تّبذير الأموال وافتتاح الفنادق والقنوت الفضائية التي تشتري المطربين والمطربات والراقصين والراقصات، وتروّج الجنادرية حتّى لو رقص على إيقاعها جورج دبليو بوش حاملا سيف المعركة ـ لا يسخرنَ أحد بعد اليوم من مملكة الرمال، فقد أصبحت مملكة حروب، وتستطيع شُنّ المعارك المعقدة وطويلة الأمد... بشهادة أميركية!

مناسبة هذا الحديث، تقرير نشرته صحيفة «ول ستريت جورنال» اعتبرت



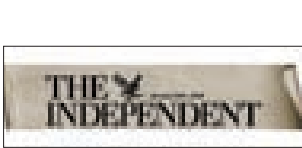
«وول ستريت جورنال»: حرب اليمن أظهرت قدرة السعودية على شنّ حرب طويلة ومعقدة

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن استمرار حملة الغارات الجوية «عاصفة الحزم»، التي استهدفت المتمردين الحوثيين في اليمن، قرابة شهر من الضربات المكثفة، أظهر أن المملكة العربية السعودية يمكنها أن تشنّ حملة عسكرية معقدة طويلة.

وأضافت الصحيفة الأميركية في تقرير نشرته أمس الخميس، أن مشاهدة السعودية إنفاق مِئات ملايين الدولارات على الأسلحة المتطورة في العقد الماضي، جعل عددا من أصدقاء المملكة الغنية بالنفط وأعدائها، يتساءلون إلى أي مدى ستكون قادرة على استخدام هذه الأسلحة. وتضيف أن الحرب في اليمن ردت على هذا التساؤل، فاستمرار ضرباتها الجوية المكثفة على الحوثيين طوال شهر، أظهرت قدرة السعودية على قيادة حملة عسكرية طويلة ومعقدة، ذلك بحسب وجهة نظر عسكرية بحتة.

وتشير الصحيفة إلى أنه لا يزال من غير الواضح أن الرياض ستنجز هدفها النهائي بزء القوات الحوثية المدعومة من إيران عن السيطرة على اليمن. وتتابع أن الحملة العسكرية، التي تقودها السعودية للمرّة الأولى منذ عام 1934، عانت انتكاسات، أبرزها الرفض غير المتوقع من قبل حليفها التقليدي باكستان الانضمام إلى التحالف. ومع ذلك فإن هذه التحذيرات لم تُعق السعودية التي قدمت، على الأقل على صعيد سلاح الجو، أوراق اعتمادهما كقوة عسكرية إقليمية يمكنها العمل ضدّ النفوذ الإيراني المتصاعد.

ويرى ريد فوستر، رئيس فريق القدرات العسكرية في شركة «IHS Aerospace»، الاستشارية في شؤون الدفاع والأمن، أن القوات الجوية السعودية اكتسبت خبرة قيّمة للغاية. وقال: «لو كنت مراقبا إيرانيا، لتأكدت مخاوفي في شأن القدرات السعودية».



«إنديبندنت»: تنظيم «خراسان»

يعود إلى الواجهة

قال الكاتب في صحيفة «إنديبندنت» البريطانية كيم سينغوبتا إن تنظيم «خراسان» الإرهابي في سورية، عاد إلى الظهور مجدداً مع تدفق عشرات الإرهابيين الأجانب إلى سورية بهدف الانضمام إليه، وذلك على رغم الأعداءات الأميركية السابقة باستهدافه عبر الغارات الجوية التي يشنها ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

وفي تقرير نشرته الصحيفة أمس، أوضح سينغوبتا أن نشاط تنظيم «خراسان» بدأ يطوق على الساحة الإيرانية مجدداً مع انضمام عشرات الإرهابيين الأجانب إلى صفوفه، وانتظارهم الأوامر لشنّ هجمات إرهابية وإطلاق حملة العنف من جديد.

وأشار سينغوبتا إلى أن الغارات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة الأميركية السنة الماضية، وقالت إنها استهدفت هذا التنظيم الإرهابي في سورية، يبدو أنها لم تحقّق أيّ نتيجة. فقد لاذ الإرهابيّ الأبرز فيه محسن الفضلي ـ وهو من أصل كويتي ـ بالفرار.

ويعتقد في نطاق واسع أن التنظيم يضمّ شخصيات بارزة في تنظيم «القاعة» الإرهابي ومنهم إرهابيون قاتلوا سابقا في أفغانستان وانخرطوا في صفوف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سورية.

يشار إلى أن الولايات المتحدة الأميركية شكلت السنة الماضية تحالفاً من

البناء

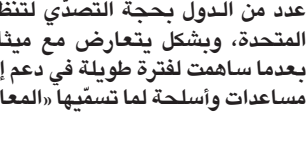
فليفرح ملوك الرمال . . . أتهم الشهادة بأنهم أهل حرب!

فيه أنّ حرب اليمن أظهرت قدرة السعودية على شنّ حرب طويلة ومعقدة ـ وأشارت في التقرير إلى أنّ مشاهدة السعودية إنفاق مِئات ملايين الدولارات على الأسلحة المتطوّرة في العقد الماضي، جعل عدداً من أصدقاء المملكة الغنية بالنفط وأعدائها، يتساءلون إلى أيّ مدى ستكون قادرة على استخدام هذه الأسلحة. وتضيف أن الحرب في اليمن ردت على هذا التساؤل، فاستمرار الضربات الجوية المكثفة على الحوثيين طوال شهر، أظهرت قدرة السعودية على قيادة حملة عسكرية طويلة ومعقدة، وذلك بحسب وجهة نظر عسكرية بحتة.

هذا في السعودية، أما في سورية، فقد عاد تنظيم «خراسان» الإرهابي إلى

الظهور مجدداً بعد الأعداءات الأميركية بالقضاء عليه خلال التحالف الأميركي ـ الدولي للقضاء على «داعش»، وربما يكون من ضمن الفرق التي تستشكل ما يسمى «المعارضة المعتدلة» التي عاد الحديث عن ضرورة إنشائها مؤخّراً. وفي هذا السياق، قال الكاتب في صحيفة «إنديبندنت» البريطاني كيم سينغوبتا إن تنظيم «خراسان» الإرهابي في سورية، عاد إلى الظهور مجدداً مع تدفق عشرات الإرهابيين الأجانب إلى سورية بهدف الانضمام إليه، وذلك على رغم الأعداءات الأميركية السابقة باستهدافه عبر الغارات الجوية التي يشنها ما يسمى «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

عدد من الدول بحجة التصدّي لتنظيم «داعش» الإرهابي خارج إطار الأمم المتحدة، وبشكل يتعارض مع ميثاقها ومع مبادئ القانون الدولي، وذلك بعدما ساهمت لفترة طويلة في دعم إرهابيي التنظيم في سورية بحجة تقديم مساعدات وأسلحة لما تسمّياه «المعارضة المعتدلة».



«وول ستريت جورنال»:

«وول ستريت جورنال»:

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أمس الخميس أن تقديرات الخبراء الصينيين في المجال النووي، تشير إلى أن كوريا الشمالية تملك 20 رأساً نووية، ولديها القدرة الكافية على صناعة هذا الرقم بحلول عام 2016. وقالت الصحيفة إن هذه المعلومات مقلها الصينيون إلى خبراء أميركيين خلال اجتماع في شباط الماضي. وهذه التقديرات هي الأكبر على الإطلاق التي ترد من بكين، كما أنها أكبر من التقديرات الأميركية التي تتحدث عن امتلاك بيونغ يانغ ما بين 10 و16 رأساً نووية.

وحسب سيفغريد ميكر، الاختصاصي في شؤون البرنامج النووي الكوري الشمالي، والذي شارك في اجتماع شباط، فإن التحذري الذي يوجه المجتمع الدولي لقنّاع بيونغ يانغ بالتخلي عن ترسانتها النووية لا ينفك يتعاظم. وقال ميكر للصحيفة: «كلما زادت قناعتهم بأن لديهم ترسّاتة نووية عملاقية بالكامل وراعية، كلما زادت صعوبة إقناعهم بالتخلي عنها».

ويتعاظم قلق الصين من الطموحات النووية لدى جارتها وحليفها. وهذه التقديرات هي الأحدث في سلسلة دراسات ومضاهة متخصصون وخلصوا إلى نهايتها إلى أنّ بيونغ يانغ تتقدّم على صعيد تطوير ترسانتها النووية بأسرع مما كان يعتقد.

وكان خبراء أميركيون قد اعتبروا مؤخراً أنّ البرنامج النووي الكوري الشمالي لن ينفك يتطوّر على ما يبدو خلال السنوات الخمس المقبلة، ما سيبيح لبيونغ يانغ أن تحزّن ـ بحسب السيناريوات الأكثر تشاؤماً ـ 100 رأس نووية بحلول عام 2020.

وأجرت كوريا الشمالية ثلاث تجارب نووية في 2006 و2009 و2013، عادت عليها بعقوبات دولية. وإضافة إلى برنامجها النووي، لدى بيونغ يانغ برنامج للصواريخ البالستية نشيط للغاية.



«مونتيتور»: حلّ مغربيّ لأزمة المهاجرين إلى أوروبا

كتبت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية في افتتاحيتها أمس عن إعادة أوروبا النظر في قضية الهجرة غير النظامية، وقالت إن ذلك يحتاج بالضرورة إلى البحث عن نموذج جديد يمكن أن يحلّ محلّ النهج الحالي الذي يطلق عليه «قلعة أوروبا».

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا النموذج موجود في المغرب، فقد بدأ قبل سنتين تحوُّلاً في وجهة نظره الخاصة بالمهاجرين الأجانب، بعدما استخدم معظمهم هذه الدولة في شمال أفريقيا نقطة عبور فقط إلى أوروبا. وبدلاً من تخوفها من أوكلت الغافرين من دول جنوب الصحراء الكبرى أو من أماكن أخرى، قرّرت الدولة وضع آلية جيدة التنظيم لكثيرين منهم.

وبموجب النهج الجديد، قنن المغرب أوضاع نحو 20 ألف مهاجر، بمنحهم إقامات ووضع برامج لمدمجهم في المجتمع وتعليمهم كيفية إدارة المشروعات الصغيرة، على رغم كونه بلدا فقيرا وفيه نسبة مرتفعة من البطالة.

وقالت الصحيفة إن الدرس المغربي لأوروبا يكمن في توفير المزيد من

القنوت القانونية للهجرة في عصر عولمة حرّية الحركة المرتفعة. لأن القيود الحدودية الأشدّ تفشل وتجعل مزيدا من المهاجرين يجازفون بهذه الرحلات مع المهربين.

وأضافت أن الهجرة لا يمكن وقفها، ولكن بدلاً من ذلك، يجب تحويلها إلى

فرص مشروعة، لأن غالبية الذين يفرون من بلادهم ليسوا مجرمين ويحظون بحقوق إنسانية، وبالتالي فإنّ النموذج المغربي، على رغم عدم اكتماله، ليس

بعيد عن الاتحاد الأوروبي، وهو يحاول إصلاح نظامه على ذلك المکتمل.



«فايننشال تايمز»:

الاستبداد في مصر لا يبشّر بخير للمنطقة

علقت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية على سوء الأوضاع في مصر بالقول إن سجونها صارت مكتظة والحكام العسكرية تقيم عدالة خشّنة على نطاق لم تشهد منذ عقود، ما يدل على عودة الدولة البوليسية.

وترى الصحيفة أن التأييد الشعبي الذي تتمتع به حكومة عبد الفتاح السيسي لتضيقها على جماعة الإخوان المسلمين، سيكون ثمناه لاحالة تطرّفاً إسلاميا وغيبيا للحريات المدنية. وأن القبول المترابذ للسيسي يمثل ردّا إلى الحالة التي سبقت الانتفاضات التي بدأت في نهاية عام 2010، ألا وهي فكرة أن العالم العربي كان أمنا مطمئنا في أيدي رجال أقوياء ليّني العريكة.

وتضيف أنه إذا لم تتمكّن مصر من أن تترهّن بوجود طريق إلى الإمام بين التطرف والاستبداد فإن آفاقها، وكذلك آفاق المنطقة العربية المضطربة، ستكون قاتمة.

وعلى خلفية الحكم الصادر ضدّ محمد مرسي، كتبت صحيفة «غارديان» البريطانية في افتتاحيتها أنه ينبغي على الدول الغربية أن تحثّ على الملاحقة القضائية الشرسة ضد الرئيس السابق وزملائه، التي يبدو أن الهدف العام منها تجريم حركة سياسية بكاملها، ثمّ وصم جماعة الإخوان المسلمين بالإرهاب.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصر الآن تحت حكم السيسي تعيش دكتاتورية أسوأ مما كانت عليه في ظلّ حسني مبارك، وأن هذه واحدة من أمّس نتائج «الربيع العربي» الذي أصحح «الكابوس العربي». وختمت بانها على رغم قلق كثيرين من المصريين من الوجهة التي كان يسير فيها مرسي بالبلاد، وأن جماعة الإخوان لم يكن لديها ظهير شعبي جارف، تظل الحقيقة كما هي، أن حكومة منتخبة بمقراطيا أزيلت بالقوة، وأن النظام الذي جاء مكانها لديه عدد من السمات الطاردة، وهو لا يستحقّ القبول السهل الذي تقدّمه له الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

دعوات «إسرائيلية»

إلى تزويد «أعداء روسيا» بالسلاح

دعت جهات «إسرائيلية» إلى معاقبة روسيا على قرارها تزويد إيران بمنظومة الدفاع الجوي المتطوّرة «أس 300»، معتبرة أنّ هذا القرار يمثل تحوّلاً واضحاً في الاستراتيجية الروسية إزاء المنطقة. وفي ورقة تقدير موقف صدرت عن «مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» ونشرها على موقعه أمس الأربعاء، كما نشرتها صحف ومواقع إلكترونية عبرية عدة، حذّر الباحثان الجنرال أودي ديكل، والدبلوماسي السابق تسفي مجين، من عودة القيادة «الإسرائيلية» إلى تلقّق الرئيس فلاديمير بوتين ـ مشدّان على ضرورة عدم العودة إلى نمط العلاقات الثنائية التي ظل قائما.

وأوصى المركز، الذي يعد من أهم «مراكز التفكير في إسرائيل»، بأن توصل القيادة «الإسرائيلية» رسالة صارمة إلى بوتين مفادها أنّ «إسرائيل» في صدّد إحداث تغيير جذري في تعاطيها مع القضايا التي تهّم روسيا، وعلى وجه الخصوص عدم التردد في دعم أطراف في حالة عداء مع موسكو.

ودعا المركز الحكومت «الإسرائيلية» إلى لفت نظر بوتين، إلى أنه في حال لم يتراجح عن تنفيذ الصفقة مع إيران، فإن «إسرائيل» ستغير موقفها من الأزمة الأوكرانية ـ الروسية، وستتخذ مواقف مؤيدة لمطاب أوكرانيا، وستدعم الإجراءات الغربية ضدّ روسيا.

وشدّد المركز على ضرورة «ترهيب» بوتين بأن يُحذّر من أن «إسرائيل» ستغير بشكل جذري السياسة التي تعتمدها في بيع السلاح، إذ أنها يمكن أن تقدم على تزويد دول في حالة عداء وتوتر مع روسيا، لا سيما من جيرانها، وعلى وجه الخصوص جورجيا. يذكر أن عويد غرانوت، معلق الشؤون العربية في القناة الأولى في التلفزيون «الإسرائيلي»، كشف الأسبوع الماضي القناب عن أن بوتين وبِحّ تننيهاو على مطالبته بوقف بيع منظومة «أس ـ 300» لإيران.

ونقل غرانوت عن بوتين قوله لنتنيهاو: «يجب أن تشكروا روسيا لأننا لم نزود سورية بهذه المنظومة، نحن ماضون في هذه الصفقة ولن يوقفنا أحد». مضيفا أنّ بوتين دافع عن قراره تعزيز العلاقات مع إيران، وجاهر بأن موسكو تراهن على العوائد الاقتصادية لهذه العلاقات.

وحسب غرانوت، فقد حرص بوتين على لفت انتظار نتنيهاو إلى أنه في ظل الحصار الذي يفرضه الغرب، فإن روسيا لا يمكنها أن تتنازل عن المليار دولار التي ستحصل عليها من جزاء الصفقة مع طهران. ونقل غرانوت عن محافل رسمية «إسرائيلية» قولها إن المكاملة بين بوتين ونتنيهاو دلت بما لا يقبل الشك على أن الروس حسمو أمرهم، وصاروا مهتمين بأن يكونوا السابقين في استعمار الطاقة الكاملة في رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، ويريدون قطع الطريق على أيّ دولة أخرى لمتنافسوات في استثمار الفرص الاقتصادية الجديدة.

وأجمع معلقو قناة التلفزة الرئيسة الثلاث الذين تناولوا الموقف الروسي من إيران بعد «لوزان»، على أن بوتين يغازل إيران من خلال التنسيق معها في ملفات كثيرة بشكل يفضي إلى تعزيز مكانتها الإقليمية.

ومما لا شك فيه، أن أكثر ما صدم دوائر الحكم في «تل أبيب»، حقيقة أن الموقف الروسي دفع قوى عالمية أخرى تراهن «تل أبيب» على العلاقة معها، إلى محاولة التقرب من طهران والتوصل إلى صفقات معها.

وتكرت القناة العاشرة العبرية أول من أمس، أنّ «تل أبيب» منزعجة جدا من حرص الحكومة الهذنية على جنس النبض لدى إيران، وتقديمها عرضا للتعاون مع طهران.

موقع المقر السريّ

للجيش «الإسرائيلي»!

بعد سنوات طويلة من السريّة والغموض، سمح الجيش «الإسرائيلي» بتصوير مشاهد من داخل مقرّه السريّ، والواقع أسفل وزارة الجيش في «تل أبيب».

ونشرت صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية صوراً من داخل المقرّ السريّ، والذي يقع عميقا في باطن الأرض، إذ لم تسمح الرقابة للصحيفة ذكر عمق هذا المقرّ تحت الأرض، وعدد الطوابق في حال أراد الجنود الوصول إليه، إلا أنها اكتفت بالإشارة إلى تحرّق الجنود أثناء خروجهم منه، في إشارة إلى مدى عمقه تحت الأرض.

وقالت الصحيفة إن المقرّ سيّد قبيل عام 1967، وذلك لإدارة المعارك والأزمات من مكان آمن. إذ أشرف وزير الجيش آنذاك إسحق رابين على تشييده، بينما لم يتمّ باستخدامه في تلك الحرب والحقق بالتناقل بين الجبهات، في حين استُخدِم خلال حرب تشرين الأول عام 1973.

ويعد المقرّ بمثابة قلب الجيش وقلب الكيان، ويتكوّن من قاعات واسعة، ومراكز استخبارية، وهيئة إركان، وشغلّ بوتيرة عالية على مدار 81 يوما الصيف الماضي بدءا من عملية خطف المستوطنين الثلاثة في الخليل، وانتهاء بالعدوان على قطاع غزّة. واستمع رئيس هيئة الأركان الأسبق بيني غانتس إلى أصوات قادة الجيش وجوده وبشكل مباشر خلال عملية اختفاء الضابط غولدين هدار في رفح في الأول من آب الماضي، إذ مكث في ذلك المقرّ ساعة العملية.

كما يقاوم ذلك المقرّ التهديدات العسكرية سواء كانت تقليدية أو نووية، وفقا للصحيفة، وهو مجهزّ ببنية تحتية كاملة تصلح لإقامة قيادة الكيان على مدار فترة طويلة، وحُصّن بشكل يضمن بقاءه خارج أيّ هجوم قد تعرّض له «إسرائيل».

قوات خاصة

لحراسة نتنيهاو في القدس

نشرت وسائل إعلامية عبرية مساء الأربعاء الماضي صوراً لقوات «إسرائيلية» خاصة وهي تؤمّن زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنيهاو إلى مقبرة «جبل هرثل» في القدس، وذلك لمناسبة «ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي» الذي يوافق أمس الخميس.

ونشرت القناة العبرية الثانية صورا لمجموعة من جنود وحدة «مكافحة الإرهاب»، وهم مقفوعون ومدجّجون بالأسلحة قرب موكب نتنيهاو. فيما تمّت تغطية سيارته بستارة بيضاء، وسط وجود مكثف أيضا لوحدة حراسة الشخصيات الهامة التابعة له «الشاباك». وبحسب الصحافة، فإنّ هذه هي المرة الأولى التي يحظى فيها رئيس وزراء بحراسة كهذه أثناء إلقائه كلمة بمناسبة «ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي»، ما يدلّ على وجود مخاوف من عمليات تستهدف لنتنيهاو وكبار قاداته في القدس، سواء من جانب الفلسطينيين، أو من قبل متطرفين يهود.